

## دراسة الجدوى للمشروعات الصغيرة

### تمهيد :

- دراسة الجدوى تساعد صاحب المشروع الصغير على اتخاذ قرار يجب على ما يلي :
  - ❖ هل توصي دراسة الجدوى بإنشاء المشروع أم لا ؟
  - ❖ هل ننفذ الأفكار وما يريده صاحب المشروع أم لا ؟
- تسعى دراسة الجدوى للإفصاح عن احتياجات المشروع تجاه الفرص المتاحة لاقتناصها واحتمالات نجاحها في ظل المنافسة المتوقعة ، وما هو المردود المتوقع من الاستثمار فيه .
- تعد دراسة الجدوى من العمليات الأساسية والمهمة من أجل ضمان توفير متطلبات النجاح والتقدم في المشروع

### ❖ دراسة الجدوى وإدراك المفهوم والمحتوى :

- عندما يقدم الشخص على مشروع أو تنفيذ عمل معين ( مثال شراء منزل ) يسأل نفسه الأسئلة التالية :
  - ❖ ما الهدف من الشراء ؟ سكن أو استثمار أو تجارة ... ؟
  - ❖ أين موقعه ؟ وهل هناك مواقع بديلة ؟
  - ❖ ما قيمته ؟ وكم المتوفر من قيمته ؟ وهل سنحتاج إلى الاقتراض أم لا ؟
  - ❖ ما هي مساحته ؟ ما هي مواصفاته الداخلية والخارجية ؟ وهل هي مناسبة ؟
  - ❖ ما هي أسعار العقار في نفس المنطقة ؟
- وعموماً يجب أن تتم دراسة جدوى المشروع قبل أي خطوة من خطوات البدء فيه . حتى تكون انطلاقة المشروع من أرض صلبة .
- الفكرة الرئيسية من وراء إعداد دراسة الجدوى للمشروع الصغير هي ( وضع صاحب المشروع أمام حقائق توضح مدى إمكانية تنفيذ فكرته ، وجعلها حقيقة واقعة ) من حيث :
  - ❖ التكلفة المحتملة
  - ❖ المردود المتوقع
  - ❖ إمكانية بناء مشروع يلقي الترحاب من لدن الأطراف المتعددة
- إذا جاءت نتائج الدراسة موضحة إمكانية التطبيق والتنفيذ فعندها يقرر صاحب المشروع التنفيذ . وإن ثبت عكس ذلك أبتعد عن الفكرة ومن ثم عدم التنفيذ .

## ❖ مكونات دراسة الجدوى الاقتصادية :

- ① الدراسة المبدئية
- ② دراسة الجدوى التسويقية
- ③ دراسة الجدوى الفنية
- ④ دراسة الجدوى المالية
- ⑤ دراسة الجدوى الاقتصادية
- ⑥ دراسة الجدوى الاجتماعية
- ⑦ دراسة الجدوى البيئية
- ⑧ تحليل الحساسية للمشروع

### ① الدراسة المبدئية : دراسة ثلاث أمور :

- المطابقة المبدئية لفكرة المشروع مع اللوائح والقوانين في البلد المزمع إقامة المشروع فيها .
- المطابقة المبدئية لفكرة المشروع مع العادات والتقاليد وقيم المجتمع .
- مدى الارتياح والانطباع على ن السير في المشروع سيؤدي إلى نتائج مرضية لصاحب الدراسة .

### ② دراسة الجدوى التسويقية :

- تتم دراسة تسويق منتجات المشروع من خلال :
  - أولاً : توصيف سوق السلعة :
  - ثانياً : دراسة الطلب على السلعة :
  - ثالثاً : تسعير السلع :
  - رابعاً : التنبؤ بالمبيعات :
- تفيد دراسة الجدوى التسويقية في :
  - ❖ تحديد حجم إنتاج المشروع بناء على التنبؤ بحجم الطلب والمبيعات لنواتج المشروع
  - ❖ السعر المتوقع لمنتجات المشروع
  - ❖ المواصفات المفضلة في السلعة التي سينتجها المشروع
  - ❖ تقرير ما إذا كانت دراسة الجدوى تستكمل أو تتوقف

### ③ دراسة الجدوى الفنية : وتشمل الدراسة الفنية للمشروع كل أو بعض الأجزاء التالية طبقاً للظروف :

- ١/٣ : تحديد حجم المشروع
- ٢/٣ : تحديد طريقة الإنتاج والوسائل التكنولوجية الملائمة
- ٣/٣ : تحديد الآلات والمعدات الفنية
- ٤/٣ : التخطيط الداخلي للمشروع
- ٥/٣ : تحديد كميات عوامل الإنتاج المطلوبة
- ٦/٣ : تحديد العمالة المطلوبة وأفراد الإدارة
- ٧/٣ : تحديد مسائل النقل
- ٨/٣ : تحديد الفاقد في الإنتاج
- ٩/٣ : تحديد موقع المشروع

#### 4 دراسة الجدوى المالية :

- التكاليف في أي مشروع تنقسم إلى :
  - ❖ تكاليف استثمارية : وهي كافة ما ينفق على المشروع منذ بداية التفكير في عملية الاستثمار حتى دورة التشغيل العادية الأولى . وتمثل هذه التكاليف إنفاق استثماري يستفيد منه المشروع لأكثر من سنة خلال عمر المشروع .
  - ❖ تكاليف جارية : وتشمل جملة التكاليف قصيرة الأجل ، تكاليف مستلزمات التشغيل لدورة واحدة وتكاليف الأجور والمرتبات والوقود والطاقة .
- مصادر التمويل الاستثماري : يتم تمويل المشروعات من مصادر متعددة تغطي واحدة منها أو أكثر الالتزامات المالية الضرورية لإنشاء المشروع وتشغيل كلاً من :
  - ❖ رأس المال المملوك لصاحب المشروع .
  - ❖ القروض من البنوك أو مؤسسات التمويل المختلفة وقد تكون قروض طويلة الأجل أكثر من خمس سنوات وقروض قصيرة الأجل أقل من سنة .
- مقاييس الجدوى المالية منها :
  - ❖ صافي القيمة الحالية
  - ❖ معدل العائد الداخلي

#### 5 دراسة الجدوى الاقتصادية :

- يتشابه التقييم الاقتصادي مع التقييم المالي للمشروع في استخدام نفس المقاييس ( والفرق الجوهرى هو أن التقييم الاقتصادي للمشروعات يهتم بقياس العائد الاقتصادي للمجتمع حيث أن عناصر التكاليف والعوائد للمشروعات لا تقدر قيمتها على أساس أسعار السوق بل تقدر قيمتها على أساس أسعار الظل التي تعكس القيم الحقيقية الاقتصادية والاجتماعية لهذه التدفقات ) وقد تتساوى أسعار الظل مع أسعار السوق في حالات معينة ولكنها تختلف عنها في معظم الحالات .
- ولذا عند إجراء التقييم الاقتصادي للمشروع يتم تعديل الأسعار المالية ( أسعار السوق ) إلى قيم اقتصادية قبل حساب مقاييس الجدوى الاقتصادية للمشروع .
- مثال المشروع سيأخذ قرض بسعر فائدة مدعم ( 7 % ) في التقييم المالي تحسب بنفس سعر الفائدة . أما في التقييم الاقتصادي تحسب بسعر الفائدة المعدل الذي سيدفعه في حالة حصوله على القرض من المصادر الأخرى غير المدعمة ( 12 % ) مثلاً .

## ⑥ دراسة الجدوى الاجتماعية :

- تهتم الجدوى الاجتماعية بعدالة توزيع الدخل بين الفئات المختلفة بالمجتمع ، ويمكن حصر الجوانب الاجتماعية التي تهم القارئ بدراسة الجدوى لأي مشروع في :
  - ❖ أثر المشروع على خلق فرص عمل جديدة وكم فرصة عمل يطلبها المشروع وكم نسبة العمالة العادية فيها .
  - ❖ أثر المشروع على توزيع الدخل في صالح الفئات الاجتماعية محدودة الدخل
  - ❖ إذا كان منتج هذا المشروع لخدمة فئات اجتماعية منخفضة الدخل

## ⑦ دراسة الجدوى البيئية :

- لكل مشروع آثار بيئية موجبة أو سالبة - ولذا فإن تقييم الآثار البيئية للمشروع يساعد في تقديم التوصيات بخطوات منع أو تقليل الأضرار البيئية الناتجة عن أي مشروع وزيادة المنافع البيئية الإيجابية .
- ويتضمن التقييم البيئي تقييم آثار المشروع على الصحة العامة والمحافظة على البيئة ورفاهية السكان في منطقة المشروع .

## ❖ تخلص دراسة الجدوى المشروعات الصغيرة إلى :

### - تنتهي الدراسة إلى توصيات تحتوي على :

- ❖ أن المشروع ذا جدوى اقتصادية وينصح صاحبه بالمضي قدماً نحو تنفيذه .أي ( أجتاز الدراسة المبدئية وما يليها من دراسات تشجع على التنفيذ ) .
- ❖ أن المشروع غير مجدي اقتصاديا وينصح بعدم تنفيذه ( أي عكس النتائج في النقطة السابقة ) .
- ❖ أن ينصح بعمل المشروع في ظل احتياطات وتعديلات معينة ( وهنا ينبغي ذكرها وتوجيه النصيحة لصاحب المشروع بدقة بالغة لتوعيته بما يفعله عند التنفيذ ) .